

جوانب من النظام الصوتي في اللغات السامية (الصوامت)

الدكتور

محمد جبار المهيد

كلية التربية - جامعة البصرة .

اللغات السامية ، هي مجموعة لغات كانت لغة الكلام لأقوام سكنوا ، منذ الالف الثالث قبل الميلاد ، المنطقة المحصورة بين جنوب غرب آسيا وبعض المناطق الشرقية من افريقيا . وبعبارة أوضح : المنطقة العربية من الجانب الاسيوي وأثيوبيا من الجانب الافريقي .

اعتاد دارسو الساميات ، تقسيم هذه اللغات تقسيماً جغرافياً لغوياً الى :

١ - اللغات السامية الشمالية وتنفرع الى :

أ - اللغات السامية الشمالية الشرقية ، وتمثلها اللغة الاكدية (باهجتيها الاشورية - البابلية) .

ب - اللغات السامية الشمالية الغربية ، وتمثلها اللغة الكنعانية (الاوغاريتية والعربية والفينيقية) والارامية (السريانية) .

٢ - اللغات السامية الجنوبية ، وتنفرع الى :

أ - العربية (لغة الشعر الجاهلي والقرآن الكريم ومابعدهما) .

ب - اللغة العربية الجنوبية (لغة النقوش / المسند) واللغة الأثيوبية (الجعزية القديمة ، ولهجاتها الحديثة) .

هذا التقسيم الجغرافي للغات السامية لا يعني وجود صفات لغوية تميز مجموعة عن أخرى ، وإنما نجد أحياناً العكس ، وهو وجود لغة في

مجموعة من هذه المجموعات تختلف اختلافاً كبيراً عن شقيقاتها في المجموعة نفسها ، وتتفق اتفاقاً كبيراً أيضاً مع لغة في مجموعة أخرى .

هذه اللغات انقرضت أكثرها منذ زمن بعيد ولم يعد لغة للكلام . واللغة الوحيدة التي بقيت محتفظة بحيويتها اللغوية وصفاتها السامية وثروتها اللغوية من الألفاظ هي اللغة العربية .

أما اللغات الأخرى من الساميات التي زعمها الدارسون بأنها لغات حية ولها متكلمون الآن ، فاللغتان العبرية والآثيوبية ، فضلاً عن بعض لهجات الآرامية (السريانية) ولهجات العربية الجنوبية الحديثة .

والعبرية الحديثة لاصلة لها - في كثير من خصائصها اللغوية ومفرداتها واصواتها - بعبرية التوراة ، فهي لغة لم تكن لغة كلام منذ أكثر من ألف عام ، وإنما كانت لغة طقوس وشروح دينية ولم تكن لغة حياة .

واللغة الآثيوبية (الجعزية) كانت لغة للكلام في أثيوبيا حتى القرن الثاني عشر ، أو الثالث عشر الميلادي (١) ، حلت بعدها لغات سامية أخرى متفرعة عنها هي : الأمهرية والتبكرية ، والتبكرينية ، وغيرها ، وصارت الأمهرية فيما بعد اللغة الرسمية للبلاد ، مما أبعدها (الجعزية) اللغة القديمة عن أن تكون لغة الكلام ، وإنما صارت لغة طقوس دينية .

حينما تعمق دارسو الساميات في هذه اللغات ، افترضوا لها أصلاً واحداً - كما في اللغات الأوربية - تفرعت عنه بقية اللغات ، وهذا الأصل سموه : اللغة السامية الأم Proto-Semitic . وبدؤوا من خلال هذا

الافتراض تلمس الخصائص اللغوية لهذا الأصل من خلال اللغات التي وصلت إلينا ، أو التي عثر على نقوشها ، أو آثارها اللغوية المكتوبة . ولنا هنا بصدد التعرض لهذه الخصائص اللغوية في السامية الأم ، أو في اللغات

(1) Leslau (1970) P. 467

السامية الأخرى ، وانما يهمن جانب واحد منها هو : الإصوات ، أو النظام الصوتي في السامية الام وماتفرع عنها من لغات :

أتفق معظم دارسي الساميات (٢) على افتراض نظام صوتي واحد للسامية الام يتألف من الأصوات (الصوامت - Consonant) الآتية :

١ - الأصوات الشفوية

(أ) صوتان انفجاريان (شديدان) ، أولهما مهموس (پ - p)
وثانيهما مجهور (ب) .

(ب) صوت انفجاري (شديد) - شفوي / أنفي ، مجهور هو (م).
٢ - أصوات ما بين الاسنان

(أ) صوتان احتكاكيان (رخوان) ، أولهما مهموس (ث) وثانيهما
مجهور (ذ) .

(ب) صوت جانبي مطبق مجهور (ض) .

(ج) صوت مطبق (غير جانبي) مهموس (ظ) .

٣ - الأصوات الاسنانية

(أ) صوتان انفجاريان (شديدان) ، أولهما مهموس (ت)
وثانيهما مجهور (د) .

(ب) صوت انفجاري مهموس مطبق (ط) .

(ج) أصوات احتكاكية (رخوة) :

(الاول) مهموس يتكون من وضع طرف اللسان عند حافة

الاسنان (س)

(الثاني) مهموس يتكون من وضع طرف اللسان عند اللثة ، مع

تقعر بسيط في مؤخرته (صوت بين السين والشين) .

(٢) انظر : بروكلمان ، فقه اللغات السامية ٢٩ ، و كاتينو ، دروس في علم أصوات العربية ٢٦ - ٢٧ و Moscati, S. (1964), P.24. Cray, L.H. (1934) P.8;

(الثالث) صوت مهموس ، كالسابق ، مع شدة في التقعر (ش) .

(الرابع) صوت لثوي - غاري ، احتكاكي ، مهموس - مطبق (ص) .

(الخامس) صوت احتكاكي ، مهموس غير مطبق (ز) .

(د) صوت أنفي (ن) .

(هـ) صوت جانبي (ل) .

(و) صوت متردد (مكرر) (ر) .

٤ - الاصوات الطبقية (اللهوية)

(أ) صوتان انفجاريان (شديدان) ، أولهما مهموس (ك) ، وثانيهما مجهور (ك - g) .

(ب) صوت انفجاري (شديد) ، مهموس مطبق (ق)

(ج) صوتان احتكاكيان ، أولهما مهموس (خ) ، وثانيهما مجهور (غ) .

٥ - الاصوات الحلقية (البلعومية)

(أ) صوتان احتكاكيان (رخوان) ، أولهما مهموس (ح) وثانيهما

مجهور (ع) .

٦ - الأصوات الحنجرية

(أ) صوت انفجاري (شديد) مهموس (الهمزة)

(ب) صوت احتكاكي (رخو) مهموس (هـ) .

٧ - الأصوات شبه الصامتة (أنصاف المدّ)

(أ) صوت احتكاكي شفوي (و) .

(ب) صوت غاري (ي) .

استند افتراض هذا النظام الصوتي للغة السامية الأم على دراسات مقارنة لما وصل اليها من الاثار المكتوبة للغات السامية المذكورة آنفاً . وانتهى - هذا الافتراض - الى وجود تسعة وعشرين صوتاً ، هي مجموع الاصوات التي مرت ، واذا أجرينا مقارنة بين أصوات السامية الأم وأصوات اللغات (اللهجات) التي تفرعت عنها ، فنصل الى ما يأتي :

١ - العربية : فيها ثمانية وعشرون صوتاً ، تفتقد الى الصوت الصفيري (بين السين والشين) . وتطور فيها صوتان هما :

(ك - g ← ج) و (پ - p ← ف) .

٢ - العربية الجنوبية (لغة النقموش) : فيها تسعة وعشرون صوتاً وهي أكمل اللغات السامية أصواتاً . فيها صوت واحد متطور عن السامية الام هو : (پ - p ← ف) .

٣ - الأوغاريتية : فيها ثمانية وعشرون صوتاً ، وتفتقد الى صوت (الضاد) فقط من بين أصوات السامية الأم .

٤ - الأكديّة : فيها عشرون صوتاً فقط ، وهي أقل اللغات السامية أصواتاً وتفتقد الى مجموعة أصوات ما بين الاسنان ، (ث - ذ - ظ - ض) والصوت الصفيري (بين السين والشين) ، والصوت الطبقي (غ) ، وأصوات الحلق (ح ، ع) ، والصوت الحنجري (ه) .

٥ - الحبشية الجعزية : فيها خمسة وعشرون صوتاً . وتفتقد الى اصوات ما بين الاسنان (ت - ذ - ظ) والى الصوت الصفيري (بين السين والشين) ، والصوت الطبقي (غ) وتطور فيها (پ - p ← ف)

٦ - العبرية : فيها ثلاثة وعشرون صوتاً ، وتفتقد الى اصوات ما بين الاسنان (ث) و (ذ) و (ظ) و (ض) ، والصوتين الطبقيين (خ) ، (غ) .

٧ - الفينيقية : فيها ثلاثة وعشرون صوتاً ، وتتفق مع العربية في فقدانها الاصوات المذكورة أعلاه .

٨ - الارامية : فيها ثلاثة وعشرون صوتاً ، وتتفق مع العربية والفينيقية في فقدانها أصوات ما بين الأسنان و الاصوات الطبقيّة ، ولكنها فقدت الصوت الصفيري (بين السين والشين) في مرحلة متقدمة .

الاصوات المشتركة بين اللغات السامية ، المار ذكرها ، سبعة عشر صوتاً

هي (الهمزة - ب - ت - د - ر - ز - س - ش - ص - ط - ق - ك - ل - م - ن - و - ي) . وهناك اربعة اصوات تتردد في هذه اللغات كافة ، باستثناء لغة واحدة ، كالك (ك - g) مثلاً لا يرد في اللغة العربية ، وال (ع - ح - هـ) لا ترد في اللغة الأكديّة .

لذلك سنؤكد في حديثنا التالي على الاصوات غير المشتركة بين هذه اللغات ، لا سيما تلك التي حدث فيها تطور وتبدل .

١ - الاصوات الشفوية

مر بنا أن في السامية الام ثلاثة اصوات شفوية هي : (الميم ، والباء ، والهاء - p) . الصوتان الاولان موجودان في اللغات السامية كافة . أما الصوت الثالث الشفوي المهموس فقد حدث فيه تطور في اللغتين العربية والعربية الجنوبية ، فأصبح صوتاً احتكاكياً اسنانياً شفويّاً هو : صوت (الفاء) وقد حدث التطور نفسه في الاثيوبية (الجزرية) ، لكن وجد فيها إلى جانب الصوت الجديد (الفاء) صوت الهاء المهموسة الذي يبدو انه دخلها بتأثير اللغات الافريقية المجاورة (الكوشية) والامثلة الآتية توضح ما تقدم :

الأكديّة (٣) : پو pū — فم وفو (في العربية) و (العربية الجنوبية) (٤)
الاوغاريّية (٥) : پحل phl — فحل (في العربية) .

(3) Kiemsneider (1978) Part 11, P. 23

(4) Rossini, K. (1931) P. 217.

(5) Gordon, C.H. (1965) P. 467.

- العبرية (٦) : پاصل Psl ← ففصل (في العربية) ، و (العربية الجنوبية) (٧)
 الفينيقية (٨) : پتخ Pth ← فتح (في العربية) ، و (العربية الجنوبية) (٩)
 الارامية (١٠) : پحد Phd ← فخذ (في العربية) ، و (العربية الجنوبية) (١١)
 الاثيوبية (١٢) : فحم Fhm ← فحم (في العربية) .

٢- أصوات ما بين الاسنان

هذه السلسلة من الاصوات (التاء والذال والظاء والضاد) احتفظت بها العربية والعربية الجنوبية كاملة ، واحتفظت الأوغاريتية بالثلاثة الاولى منها وفقدت من بقية اللغات السامية .

وقد رجح بروكلمان (١٣) فقدانها من اللغة الارامية رمزاً وكتابة «وهو ان تلك الاصوات كانت لاتزال تحتفظ بالنطق الأصلي غير أن الآراميين عندما اخذوا الابجدية الكنعانية ، رمزوا للأصوات التي في لغتهم وليست في الكنعانية ، بأقرب رموز الكنعانية اليها» .

ويمكن تبني السبب نفسه في فقدان الاكديين هذه الاصوات عندما استعملوا رموز اللغة السومرية في التمييز عن الاصوات الاكديّة المذكورة .

(6) Gesenius, W. (1977) P. 822.

(٧) بيستون وآخرون ، المعجم السبئي ٤٧

(8) Harris, Z. (1936) P. 139.

(٩) بيستون وآخرون ، المعجم السبئي ٤٧

Rossini, K. (1931) P. 221; Jame, W.F. (1962) P. 446.

(10) Cook, S.A. (1898) P.97.

(١١) بيستون وآخرون ، المعجم السبئي ٤٣

(12) Gordon, C.H. (1965) P. 467

(١٣) بروكلمان ، فقه اللغات السامية ٥٠

برد هذا الصوت في الاوغاريتية والعربية والعربية الجنوبية ويهجر عنه في اللغات التي فقدته اما بالشين (الاكديية ، والعبرية والارامية المتقدمة) (١٤) ، واما بالاء (في الارامية المتأخرة) (١٥) واما بالسين وائاء (في الجعزية) (١٦)

ففي الاكديية (١٧) : ثلاث ← Shalash شلش

Shalàsht وشلاشت

والعبرية (١٨) : ثلاث ← Shalûsh شالوش

والارامية : ثلاث ← Shaisha شلشا (١٩)

وتلاتا talàta (٢٠)

والجعزية (٢١) : نور ← Sawr سور او تور tawr

توم ← uSm سوم او توما tuma

والفينيقية (٢٢) : ثلاث ← Shalsh شلش

(ب) الءال

هذا الصوت من الاصوات الاصلية المفترضة في اللغة السامية الام . لا يرد الا في ثلاث لغات سامية فقط ، هي : العربية ، والعربية الجنوبية والاوغاريتية ، التي تتباعد جغرافياً وزمنياً .

(14) Coxon,P.W. (1979) P.15.

(١٥) المصدر نفسه

(16) Leslau,W, (1958), P.155.

(17) Riemschneider (1978) Part II ,P.30.

(18) Gesenius,W (1977) P.1025.

(19) Cook,S.A. (1889) P.114.

(20) Cook,S.A. (1898) P.121; Gesenius,W. (1977) P.1025.

(21) Leslau,W. (1958) P.155.

(22) Harris,Z. (1936) P.150.

هذا الصوت اصبح يعبر عنه في اللغات التي فقدته بصوت آخر اقرب الى
الذال مخرجا او صفة . ففي الاكدية والعبرية والاثيوبية صار(زايا) ، وفي
الارامية (دالا) او (زايا) كما في هذه الامثلة :

- ففي الاكدية (٢٣) : أذن ← اوزنو uznu
والعبرية (٢٤) : أذن ← اوزن ozen
والفينيقية (٢٥) : ذبح ← زبح zbh
والارامية (٢٦) : اذن ← أدنا edna (٢٧)
؟ ذكر ← زكر zkr
والاثيوبية (٢٨) : اذن ← ازن œzen

على اننا نجد احيانا هذا الصوت - الذال - يصبح دالا في الاوغاريتية
(فخذ ← بخذ phd) (٢٩) ، كما تصبح (الذال) (دالا) في الاكدية
إلى جانب الزاي (فخذ ← بوخادو puhadu) (٣٠)
الطاء

على الرغم من تأكيد الدارسين للساميات وجود هذا الصوت في اللغة
السامية الأم ، فانه لم يبق الا في ثلاث لغات هي : الاوغاريتية ، والعربية ،
والعربية الجنوبية . وأبدل باصوات مقاربة له في المخرج او الصفة في اللغات
الآخري . ففي الأكدية والعبرية والفينيقية والاثيوبية تحول إلى صوت (الصاد) ،
وانفردت الارامية بتحوله إلى صوت (الطاء) ، كما في الامثلة التالية :

(23) Gesenius,W. (1977) P.23.

(٢٤) المصدر نفسه

(25) Harris,Z. (1936) P.98.

(26) Rowly,H. (1929), R.20.

(٢٧) المصدر السابق ص ١٨

(28) Gesenius,W. (1977), P.23.

(29) Gordon, C.H. (1965) P.467.

(٣٠) المصدر السابق

- الأكدية (٣١) : ظأن ← صينو senu
 الأوغاريتية (٣٢) : ظبي ← ظبي zby
 العبرية (٣٣) : ظفر ← صپر spr
 الارامية (٣٤) : ظفر ← طپار tpr
 الاثيوبية (٣٥) : ظل ← صلا لوت Selâlôt

الضاد

لم يبق رمز لهذا الصوت الا في ثلاث لغات سامية ، هي العربية والعربية الجنوبية والاثيوبية (الجعزية) . وكما مر من قبل فان دارسي الساميات افترضوا مخرج هذا الصوت في السامية الام من بين الاسنان ، كائضاء لكنه يختلف عن هذا بأنه مجهور ، واطباقه جانبي (اطباق حافة اللسان الى الاضراس) ، بينما الظاء مهموس ، واطباقه غير جانبي (ظهر اللسان مع الحنك الأعلى) .

هذا الصوت - الضاد - لم يعد موجوداً لارمزاً ، ولا نطقاً في الاثيوبية الحديثة (الأمهرية) . وانفردت العربية بوجود رمزه في العربية الفصحى (القديمة) والعربية الفصحى (الحديثة) . والوصف الذي وصل الينا عن مخرج الضاد القديمة عند سيبويه (٣٦) ومن بعده لا ينطبق مع افتراض الدارسين الساميين ووصفهم اياه في السامية الام . فمخرجه عند سيبويه ليس من بين الاسنان وانما من بين اول حافة اللسان وما يليه من الاضراس ، اما

(31) Riemschneider (1978) Part II, P.28.

(32) Gordon, C.H. (1965) P.407.

(33) Gesenius, W. (1977) P.862

(34) Rowley, H. (1929) P.29.

(35) Moscati, S. (1964) P.28.

المصدر السابق ، و

في العربية الفصحى (الحديثة) فان رمزه الكتابي موجود لكن مخصرجه
يختلف عما وصفه سيبويه ، فصار ينطق في بعض اللهجات (ظاء) في حين
ينطق في لهجات اخرى (دالا) مفخمة ، وهذا يوصلنا الى نتيجة هي : ان
صوت الضاد لم يعد موجوداً في العربية صوتاً ، وبفقدانه من العربية فقد
من آخر لغة سامية احتفظت به .

اما في اللغات الاخرى : فان الضاد فقد من نظامها الصوتي وابدل بآخر
او أكثر . فقد صار (صاداً) في الاكدية والاوغاريتية والعبرية والفينيقية ،
كما في الامثلة التالية :

| | |
|-------|--------------------------------|
| mursu | الأكدية (٣٧) : مَرَضَ ← مرصو |
| mrs | الأوغاريتية (٣٨) : مَرَض ← مرص |
| SL c | العبرية (٣٩) : ضַלַע ← صلح |
| ors | الفينيقية (٤٠) : أَرْضَس ← أرص |

اما في اللغة الارامية ولهجاتها ، فان الضاد أخذ مساراً آخر يختلف عن
بقية اللغات السامية ، فقد صار (قافاً) في أقدم النقوش الارامية ، و (عيناً)
في النقوش المتأخرة ، ففي نقوش القرنين الثامن والتاسع ق .م مثل له برمز
(القاف) ، كما في الامثلة التالية :

| | |
|------|-----------------|
| mrq | (٤١) مرض ← مرق |
| orqa | (٤٢) أرض ← أرقا |

(37) Riemschneider (1978) Part II, P.19.

(38) Gordon, C.H. (1965) P. 474.

(39) Gesenius, W. (1977) P.854.

(40) Harris, Z. (1936) P.81

(41) Muaibed, M.J. (1983) P.23.

وفي نقوش القرن الخامس ق . م نجد الضاد السامية تمثل برمز (العين) مرة وبرمز (القاف) أخرى ، جنباً الى جنب في نقش واحد (٤٣) . وبدءاً من نهاية القرن الخامس ق.م وما بعده صار يرمز لهذا الصوت برمز (العين) فقط ، وبأستثناء نقوش اللغة الندائية التي حافظت على صوت (القاف) ممثلاً للضاد السامية (٤٤) . في حين حافظت السريانية على صوت العين بديلاً عن الضاد . وهناك استثناءات لا يعتد بها كانت فيها الضاد أو الجيم (ك^{٤٥} - g) ممثلة لصوت الضاد (٤٥) .

اما في اللغة الاثيوبية القديمة (الجعزية) فان هناك رمزاً لصوت الضاد لكننا - كما يقول ليسلو (٤٦) - لانعرف تماماً النطق الاصلي له في هذه اللغة ، لاسيما ان نطق رجال الدين الان للضاد في الجعزية هو كائضاد . أما في اللغات الحديثة (الأمهرية والهرارية والتيكرية والتيكرينية) فلم يعد موجوداً فيها ، وتحول الى صوت آخر كالبدال والصاد (٤٧) .

٣ - الاصوات الاسنانية

هذه السلسلة من الأصوات المؤلفة من احد عشر صوتاً : جميعها - بأستثناء واحد - موجودة في هذه اللغات كلها . هذا الصوت المستثنى هو احد الاصوات الصفيرية الذي وجد في أصوات وفقد من أخرى .

فمن خلال ما تقدم من عرض للاصوات الاسنانية في النظام الصوتي للسامية الأم ، وجدنا افتراضاً قائماً على استقراء ما تبقى من اللغات السامية

(43) Sayce, A.H. (1906) No. B: 15 ('ra); 16 (rqa); Cowley, A (1923) No. 6: 15 ('rqa), 16 ('r a).

(44) Fleisch, H. "Dad", EI, II, P.75; cf. Drower, E.S. and Macuch, R. (1963) P. 39 ('rqa).

(45) Muaibed, M.J. (1983) PP. 25-26.

(46) Leslau, W. (1958) P.148.

(47) Muaibed, M.J. (1983) P.3:

الحية منها والمنقرضة ، يذهب الى وجود ثلاثة أصوات صنفيرية احتكاكية (رخوة) مهموسة ، هي : س (١) و س (٢) و ش .

السين الأولى يمكن عدها سينا خالصة لانها تقابل صوت السين في كل هذه اللغات ، ولا تقع موقع غيرها في الابدال الصوتي . اما السين الثانية فهي صوت بين السين والشين .

إن اللغات السامية التي احتفظت بثلاثة رموز لهذه الاصوات الثلاثة هي : العبرية (ومعها الفينيقية والارامية القديمة) والأوغاريتية والعربية الجنوبية . العبرية رمزت بالرمز (שׁ) للسين والشين معاً ، مع اختلاف في التنقيط يميناً او يساراً . ورمزت للسين الثانية برمز يسمى السامخ (שׁ) أما العربية الجنوبية ففيها الرموز : س (١) ، و س (٢) ، > < .

والشين [שׁ] . والأوغاريتية فيها رمزان بالحروف المسماة للسين وثالث لصوت الشين .

يقابل هذا الثالث الصنفيري صوتان في بقية اللغات السامية هما : السين والشين ، أدى هذا الاختلاف في عدد الأصوات الصنفيرية الى حدوث تبدل صوتي بين السين والشين ، مما جعل بعض الجذور اللغوية ترد بالسين في لغات ، وبالشين في لغات اخرى ، ولم يحسم الخلاف بين الباحثين حول هذا التبادل الصوتي بين الأصوات الثلاثة حتى الان (٤٨) ، وان كانت اللغة العربية الحديثة قد وحدت هذا الثالث الصنفيري بصوتين هما : السين والشين (٤٩) .

(48) Stehale, D. (1940), PP. 509-38; Beeston, A.f.L. (1951), PP. 1-26; Lasor, W.S. (1957), PP. 161-73.

(٤٩) بروكلمان ، فقه اللغات السامية ٥٠

ويمكن ملاحظة هذا التبادل من خلال الامثلة التالية

الكلمة العربية العربية الاثيوبية العبرية الاكدية الأوغاريتية
الجنوبية

خمس خمس خمس (٥٠) خمس (٥١) حامش (٥٢) خامشو (٥٣) خمش (٥٤)
سبع سبع سبع (٥٥) سابهو (٥٦) شبيع (٥٧) سيببي (٥٨) شبع (٥٩)
من من من (٦٠) - شن (٦١) شنو (٦٢) -
شمس شمس شمس (٦٣) - شمش (٦٤) شمشو (٦٥) شيمش (٦٦)

(٥٠) بيستون وآخرون ، المعجم السبئي ٦١

(51) Gesenius,W. (1977) P.331.

(٥٢) المصدر السابق

(53) Gelb, I.J. (1957), P.129; Gesenius,W. (1977), P. 331.

(54) Gordon,C.H. (1965), PP. 402-3.

(٥٥) بيستون وآخرون ، المعجم السبئي ١٢٣

(٥٦) بروكلمان ، فقه اللغات السامية ٥٢

(57) Gesenius,W. (1977), P.987.

(٥٨) بروكلمان ، فقه اللغات السامية ١٠٥

(59) Gordon,C.H. (1965), P. 487.

(٦٠) قارن ، بيستون وآخرون ، المعجم السبئي ٢٧

(61) Gesenius,W. (1977), P.1042.

(62) Riemschneider, (1978), Part II,P. 32; Giib, I.J. (1957), P. 279

(٦٣) بيستون وآخرون ، المعجم السبئي ١٢٣

(64) Gesenius,W. (1977), P. 1039.

(65) Gelb,I.J. (1957), P.276.

(66) Gordon,C.M. (1965), P.493.

٤ - الأصوات الطباقية (اللهوية)

خمسة أصوات تخرج من هذا الحيز ، هي :
(ك) و (ق) و (ك - g) و (خ) و (غ) .
الصوتان الأولان يردان في اللغات السامية كافة ، وستنصر حديثنا على
الأصوات الثلاثة الأخرى :

١ - ك - ج (الجيم)

صوت الجيم العربي صوت فريد بين أصوات اللغات السامية ، وهو
متطور عن (ك - g) السامي في زمن متقدم من أزمان ما قبل الإسلام إذ
نجد سيبويه ، حينما يتكلم عن الأصوات العربية ومخارجها وصفاتها نجده
يذكر هذا الصوت على أنه الصوت الأصيل في العربية ، وإن هناك صوتاً
فرعياً آخر ، بين الجيم والكاف ، عده صوتاً غير مستحسن في لغة من
ترضى عربيته كما لا يستحسن في قراءة القرآن ولا في الشعر (٦٧) وهذا
الصوت الفرعي هو الصوت السامي (ك -) . ويبدو أنه كان صوتاً شائهاً
عند سكان العراق في القرنين الأولين بعد الإسلام . كما يبدو أن آثاره
ظلت حتى القرن السادس الهجري في بغداد (٦٨) ، فضلاً عن كونه
الصوت البديل عن الجيم العربية في العامية المصرية ولا سيما القاهرية ،
والعامية اليمنية .

التطور الذي حدث هو تحول نطق هذا الصوت من الطباق إلى الغار ،
أي من أقصى الحنك إلى وسطه . (٦٩) كما تغيرت صفته من الانفجارية
(الشديدة) إلى الاحتكاكية (الرخوة) .

(٦٧) سيبويه ، الكتاب ٤/٤٢٢

(٦٨) ابن الجوزي ، تقويم اللسان ، مقدمة المحقق ٥٢

(٦٩) د. رمضان عبد التواب ، المدخل إلى علم اللغة ٢٢١

الحاء من الأصوات الطبقية ، ويرد في معظم اللغات السامية ، باستثناء العبرية والارامية والفينيقية ، وهذه اللغات تشكل الجزء الغربي من اللغات السامية الشمالية . وتتفق الى حد كبير في نظامها الصوتي وعدد اصواتها . وتعتبر هذه اللغات الثلاث عن (الحاء) بصوت آخر هو (الحاء) .

ففي العبرية (٧٠) والارامية (٧١) : أخ - أح . oah.
والفينيقية (٧٢) : طبخ - طبح tbi

وعلى الرغم من وجود (الحاء) في الجعزية الاثيوبية ، الا انه يعبر عنه في الأمهرية بصوت (الهاء) (٧٣) ، أو بصوت له قيمة الخاء في الألفاظ الدخيلة من العربية الى الامهرية (٧٤) .

٣ - الغين

يرد هذا الصوت في العربية والعربية الجنوبية والأوغاريتية فقط . وقد انكر دارس الساميات (Ruzicka (٧٥) وجود هذا الصوت في السامية الام واللغات السامية الأخرى ، باستثناء اللغة العربية ، ذاهباً الى ان هذا الصوت ناشىء في العربية عن صوت العين . ووجوده في العربية الجنوبية ما هو الامتداد لظاهرة وجوده في العربية . اما في الأوغاريتية فقد وجد رمز الغين مطابقاً في بعض النقوش لرمز العين ، مما دفعه الى انكار هذا الصوت في السامية الام والساميات الأخرى . لكن تطابق الجذور اللغوية لكثير من الألفاظ العربية والأوغاريتية التي يكون فيها الغين صوتاً اساسياً ، والتي تحمل

(70) Gesenius, W. (1977), P.26.

(٧١) المصدر نفسه

(72) Harris, Z. (1936), P.105.

(٧٣) بروكلمان ، فقه اللغات السامية ٤٨

(74) O'Leary, De Lacy (1923), P. 44.

(75) (Ruzicka) , Moscati (1964) PP. 38-9

الدلالة نفسها ، يضعف هذا الانكار (٧٦) ، لا سيما ان اللغة الاوغاريتية هي أقدم اللغات السامية الشمالية الغربية .

يعبّر عن هذا الصوت في اللغات السامية الأخرى التي فقدته بما يأتي :
١ - في الاكدية ، حيث لا يوجد صوت العين ، فان الغين يعبر عنه بصوت
الهمزة ، القريبة مخرجاً من صوت العين ، لاسيما في اول الألفاظ :

غار (شجر) ← غارو ← ابرو eru (٧٧)

وقد يعبر عنه بالخاء اذا كانت الغين في وسط اللفظة :

صغير ← صخيرو ← sehéru (٧٨)

٢ - في العبرية والفينيقية والارامية يعبر عنه بصوت العين . بينما يعبر عنه
في الاثيوبية برمز القاف :

العبرية : غروب ← عيرب carab (٧٩)

الفينيقية : غرة ← عرفة carpt (٨٠)

الارامية : غراب ← عوربا curba (٨٠ - أ)

الاثيوبية : بلغم ← بلقم balqam (٨٠ - ب)

٥ - الأصوات الحلقية والحنجرية

تتميز اللغات السامية ، عن غيرها من اللغات ، بوفرة اصوات الحلق
والحنجرة ، وهي اربعة اصوات :

(76) Gordon, C.H. (1965), PP. 463-5; Al-Yasin, Izz al-Din (1952).
PP. 88-9.

(٧٧) طه باقر ، من تراثنا اللغوي ١١٨

(78) Reim schneider, (1978), P. 28.

(79) Gesenius, W. (1977), P. 787.

(80) Harris, Z. (1936), P. 35.

(80-A) Gesenius, W. (1977), P. 788.

(80-b) Leslau, W. (1958), P. 156.

الحاء والعين والهمزة والهاء . وقد شذت اللغة الأكديّة عن اخواتها الساميات بفقدانها هذه الاصوات ، باستثناء الهمزة ، فضلاً عن فقدانها الصوت الطبقي (الغين) ، المار ذكره. لذا سنقصر حديثنا على هذه الأصوات ، دون غيرها :

أ - الحاء

١ - مثل صوت الحاء ، عند فقدانه ، في الاكديّة صوتاً او اصواتاً اخرى قريبة من مخرجه ، هي : العزاء والهمزة ، و احياناً صوت الباء ، كما في الامثلة التالية :

| | | | |
|------------------|--------|-------|--------|
| (^١) | pataum | بتاؤم | ← فتح |
| (^٢) | pithu | بتخو | ← فتحه |
| (^٣) | ninu | نينو | ← نحن |
| (^٤) | iméru | اميرو | ← حمار |
| (^٥) | eqlu | ايقلو | ← حقل |
| (^٦) | malahu | ملاخو | ← ملاح |

٢ - كانت الحاء ممثلة في اصوات الحبشية القديمة (الجهزية) ، لكنها اختلفت من الأمهرية الحديثة وصارت تنطق هاء او همزة في اول الكلمة (^٧).

(81) Gelb, I.J. (1957), P. 219.

(82) Riemschneider, (1978), P.17.

(٨٣) المصدر السابق ٢٣

(84) Mercer,S. (1961), P.9

(٨٥) المصدر السابق ١١

(86) Riemschneider, (1978), P.17.

(87) O'Leary, De Lacy, (1923) P.44;

ب - العين

١ - فقد صوت العين من اللغة الاكدية ، كما سبقت الاشارة ، وان كان بعض الباحثين يرجح وجوده في الأكدية القديمة (٨٨) ، وقد عزا الباحثون (٨٩) هذا الفقدان إلى تأثير الاكدية بخط اللغة السومرية التي نفتقد الى صوت العين (٩٠) . هذا الصوت المفقود صار اما همزة او فقد تماماً من غير ان يهبر عنه بصوت آخر (٩١) كما في الأمثلة الآتية :

| | | | |
|------|---|-------|------------------------------|
| عم | ← | إمو | emu (٩٢) |
| أربع | ← | إربو | erbū (٩٣) او: ريبو rebu (٩٤) |
| راعي | ← | ريبأو | réu (٩٥) |
| عين | ← | إنو | Tnu (٩٦) |

٢ - في اللغة البوتانية المتأخرة ، احدى اللهجات الفينيقية ، صارت (العين) اما ضعيفة واما فقدت تماماً او عبر عنها بالهمزة (٩٧) كما يهبر عنها احياناً بصوت (الحاء) او (الهاء) (٩٨) .

٣ - كانت العين ممثلة في اصوات اللغة الاثيوبية (الجزيرية) ، لكنها فقدت في اللغة الأمهرية الحديثة ، وعبر عنها بصوت همزة (٩٩) .

(٨٧) بروكلمان ، فقه اللغات السامية ٤٨

(88) Riemschneider, (1978), PP. 5-6.

(٨٩) بروكلمان ، فقه اللغات السامية ١٦ و P.41, (1964), Moscati,S.

(٩٠) د. فوزي رشيد ، قواعد اللغة السومرية ٢٨

(91) Moscati,S. (1964), P.41.

(92) Riemschneider (1978), P.8.

(٩٣) المصدر نفسه ٩

(٩٤) المصدر نفسه ٢٦

(٩٥) المصدر نفسه ٢٦

(٩٦) المصدر نفسه ١٢

(٩٧) بروكلمان ، فقه اللغات السامية ٤٨

(97) Hariss.Z. (1936), P. 62;

(٩٨) المصدران السابقان ، وفي الأول منهما أمثلة على هذه التحولات

(99) O'Leary, De Lacy (1923), P.47.

هذا الصوت فقد من الاكديّة ، كما يبدو ، في وقت مبكر ، يمكن القول انه لم يرمز اليه بصوت آخر لفقدان السومرية هذا الصوت أيضاً (١٠٠) .
مُثَّل صوت الهاء ، كما العين من قبل ، بالرمز اليه إما بصوت الهمزة ، او فقدانه من الكلام ، كما في الامثلة التالية :

| | | | | |
|-------|--------|---|-------|------|
| (١٠١) | ekàllu | ← | اكالو | هيكل |
| (١٠٢) | ilu | ← | إلو | اله |
| (١٠٣) | nàru | ← | نارو | نر |
| (١٠٤) | sérue | ← | صيرو | ظهر |

٦ - الاصوات شبه الصامتة

وأعني بـ (شبه الصامتة) الصوتين : الواو والياء ، في حالة كونهما صوتي مدّ ويُسلكان في التأليف الصوتي مسلك الصوامت ، كما يتبادلان المواقع مع الصوامت (١٠٥) . من هذا المنطلق أدرجنا هذين الصوتين ضمن صوامت اللغات السامية التي تشكل صوتاً اسامياً في جذور الكلمة السامية ، الثلاثة بشكل خاص .

فبينما نجد في معجمات العربية والعربية الجنوبية (١٠٦) الفاظاً بشكل الواو والياء (فاءها) او (عينها) او (لامها) ، فان هذا الامر لا ينطبق على اللغات السامية الأخرى .

(١٠٠) د. فوزي رشيد ، قواعد السومرية ٣٨

(101) Mercer, S. (1961) P.11.

(١٠٢) المصدر السابق ٧

(103) Riemschneider (1978), P. 21; Gelb, I.J. (1957), P. 190.

(104) Riemschneider (1978), P. 28.

(١٠٥) د. غالب المطليبي ، في الاصوات اللغوية ، دراسة في اصوات المد العربية ٤٢

(١٠٦) انظر ، بيستون وآخرون ، المعجم السبئي ص ١٥٤

Rossini, K. (1931), P. 134

وما بعدها .

ففي الأكديّة ، ولهجاتها ، كان الواو موجوداً في اول اللفظ ، في اللغات البابلية القديمة والاشورية القديمة ، لكنها سقطت فيما بعد وتحوّلت إلى صوت الهمزة ، او عبّر عنها برمز الميم (١٠٧) .

أما الياء فتمد اختفت ، كالواو ، من اول الكلمة في الغالب او أصبحت همزة (١٠٨) (يوم ——— أومو v̄mu) كما اختفت من وسطها اذا كانت بعد صامت ، وبقيت اذا كانت بين صامتين ، حركتيهـن قصيرتين (١٠٩) .

أما في اللغات السامية الشمالية الغربية ، فهناك خصيصة تطورية تميزت بها هذه اللغات هي تحوّل (الواو) إلى (ياء) في اول الكلمات (١١٠) مقارنة بالعربية والعربية الجنوبية .

ففي العبرية (١١١) والارامية (١١٢) والاوغاريتية (١١٣) ، تحوّلت (الواو) في اول الالفاظ إلى (ياء) ، باستثناء واو العطف وبعض الالفاظ القليلة ، كأسماء الاعلام . من ذلك :

| | | | |
|---------|-------|-------|------------------------|
| وقَدَ ← | yaqad | ياقد | (في العبرية) (١١٤) |
| ولَدَ ← | yālad | يالاد | (في العبرية) (١١٥) |
| ورث ← | yrth | يرث | (في الاوغاريتية) (١١٦) |
| وسن ← | yshn | يشن | (في الاوغاريتية) (١١٧) |

(١٠٧) بروكلمان ، فقه اللغات السامية ، ٥٢ و ، P.45 (1964), Moscati.S.

(108) Moscati,S. (1964), P.45.

(١٠٩) بروكلمان ، فقه اللغات السامية ٥٢

(110) Moscati, S. (1964), P.46; O.Leary, De lacy (1923), P.65.

(111) O'Leary (1923), P.60; Cf. Gesenius, W. (1977), PP. 251-2.

(112) O'Leary, De Lacy, (1923), P.66.

(113) Gordon, C.H. (1965), PP. 392-3.

(114) Gesenius, W. (1977), P.438.

(١١٥) المصدر السابق ٤٠٨

(116) Gordon, C.H. (1965), P. 45.

(١١٧) المصدر السابق

من خلال ما تقدم يمكننا ان نطرح امام الباحث المختص باللغات السامية ونظامها الصوتي ، الملاحظات الآتية :

١ - اللغة الاكدية

هذه اللغة ، كما مر ، هي اقدم اللغات السامية التي عثر على نصوصها ونقوشها. وهذا القدم يدفع بالباحث إلى افتراض أنها اقرب إلى اللغة السامية الأم عهدا . لكن هذا الافتراض لا يؤيده نظامها الصوتي الناقص ، المؤلف من عشرين صوتاً ، فقد فقدت اصوات ما بين الأسنان (ث ، ذ ، ض ، ظ) كما فقدت الأصوات الطبقيّة والحلقية والحنجرية (غ ، ح ، ع ، هـ) . معظم الدارسين ذهبوا إلى ان الرموز (الكتابة) المعبرة عن اصوات الأكدية متأثرة بالرموز الكتابية السومرية . اي ان ما لم يعبر عنه من اصوات الاكدية السامية لا وجود له في اصوات السومرية ورموزها . وهذا يتفق إلى حد كبير مع النظام الصوتي في اللغة السومرية (١١٨) اذ تفتقد هذه اللغة الأصوات التي افتقدتها الاكدية .

هناك تفسيران (١١٩) لفقدان هذه الأصوات ،

الاول : ان هذه الاصوات تحولت ، في الاكدية ، في وقت مبكر قبل اتصالها وتأثرها باللغة السومرية .

الثاني : انها كانت تنطق كما في اللغة السامية الأم ، لكنها لم تدون ، لعدم وجود رمز لها . مما جعل الأكديين يستعملون الرموز الكتابية السومرية الخالية من هذه الاصوات ، معبرين بها عن اصواتهم السامية .

(١١٨) د. فوزي رشيد ، قواعد اللغة السومرية ٣٨

(119) Muaited, M.J. (1983), PP. 14-15.

والتفسير الثاني اكثر قبولا ، ولكنه يقودنا إلى تساؤل : هل نسي الاكديون نطقهم السامي لهذه الاصوات ؟ الاحتمال الأكثر قبولا أنهم نسوا هذا النطق ، لأنهم لم يطوروا النظام الكتابي السومري وايجاد بديل لهذه الأصوات المفقودة : الاصوات الحلقية والطبقية المتبقية في الاكدية هي (الخاء) و (المهزة) ، ورمزي هذين الصوتين عبر الاكديون عن اصوات الطبق والحلق والحنجرة اما اصوات ما بين الاسنان ، فقد عبرت الاكدية عنها باصوات اسنانية ، (ث — ش) و (ذ — ز) و (ظ وض ← ص) .

٢ - اللغة الاوغاريتية

وهذه اللغة ، على الرغم من كونها احدى اللغات الكنعانية ، الا انها تختلف عن شقيقتها (العبرية والفينيقية) في نظامها الصوتي فهي - كما مر بنا - اكمل هذه اللغات اصواتاً ، وتفتقد إلى صوت واحد هو صوت (الضاد) ، عبرت عنه كتابياً برمز (الضاد) لكننا نجد استثناء ، في ما عثر من نصوص اوغاريتية (١٢٠) ، اذ مثلت الضاد كتابياً برمز الظاء وهذا التمثيل الكتابي (او الخلط) بين الضاد والظاء هو اقدم خلط بين هذين الصوتين وصل البنا في اللغات السامية ومن المحتمل ان يكون (الخلط الكتابي) اشارة إلى تقارب هذين الصوتين في المخرج في مرحلة متقدمة من تاريخ اللغة الاوغاريتية .

٣ - العبرية والفينيقية والارامية

يواجه الدارس ، في هذه اللغات الثلاث ، باستمرار فقدان اصوات ما بين الاسنان الاربعة (ث ، ذ ، ض ، ظ) ، والتعبير عنها كتابياً برموز اصوات (الشين والزاي والضاد) كما في اللغة الاكدية ، باستثناء الارامية . لكن هذه اللغات تختلف عن الاكدية بفقدانها الصوت الطبقي (الخاء) ،

فضلا عن صوت (الغين) . وقد عبرت اللغات الثلاث عن الصوت الاول برمز (الحاء) ، كما عبرت عن الصوت الثاني برمز (العين) .

اما الارامية فقد خالفت اللغتين الاخرين في التعبير عن بعض اصوات بين الاسنان التي فقدتها هي (الذال) و (الطاء) و (الضاد) ، اذ عبرت عن الصوت الأول برمز (الذال) ، وعن الصوت الثاني برمز (الطاء) وعن الصوت الثالث برمز (القاف) اولا و برمز (العين) في مرحلة متأخرة .

٤ - العربية والعربية الجنوبية

هاتان اللغتان تتفقان اتفاقاً كبيراً في نظامهما الصوتي . والاختلاف الوحيد بينهما هو في وجود الاصوات الصغيرية الثلاثة في الجنوبية ، في حين اقتضرت العربية على صوتين صغيرين هما : السين والشين ، وعلى الرغم من هذا الاختلاف فان الجذور المعجمية لمعظم الألفاظ التي تشكل من السين او الشين لا تختلف في اللغتين ، مما يشير إلى : (١) انهما كانا في الأصل يشكلان لغة . او فرعاً ، من اللغة السامية الأم (٢) ان العربية كان فيها ثلاثة اصوات صغيرية في مرحلة متقدمة من تاريخها ، ثم تخلصت من احد هذه الاصوات الثلاثة ، وهو الصوت ما بين السين والشين ، في مرحلة لاحقة .

يؤيد ما تقدم ان الصوت الشفوي المهموس (پ - P) ، في كلا اللغتين ، تطور إلى صوت مقارب له في المخرج ومثابه في الصفة هو الصوت /الاسناني / الشفوي المهموس (الفاء) . وهذا التطور لم يحدث في أية لغة سامية باستثناء الاثيوبية (الجهزية) المتأثرة إلى حد كبير بالعربية الجنوبية .

٥ - الاثيوبية (الجهزية)

كانت هذه اللغة في الاصل فرعاً من العربية الجنوبية ، نواتها سكان عرب هاجروا من اليمن إلى الجانب الافريقي الآخر في اثيوبيا وغيرها ، وحملوا معهم الكتابة الجنوبية (المسند) . لا بد ان يكون هذا الفرع مشابهاً للأصل في مرحلة متقدمة من تاريخ الجهزية .

ما وصل اليها من نقوش مكتوبة بهذه اللغة يكشف لنا عن اختلاف في نظامها الصوتي ، عن العربية الجنوبية . هذا الاختلاف يكمن في فقدان الاثيوبية اصوات ما بين الاسنان (ثاء والذال والظاء) فضلا عن الصوت الطبقي (الغين). إلى جانب وجود صوت (كـ g) فيها وعدم تطوره إلى صوت الجيم وبذلك تقترب هذه اللغة من اللغات السامية الشمالية، الغربية منها والشرقية باستثناء الاوغاريتية .

لكننا نجد فيها جوانب صوتية تُقربنا من اللغات الجنوبية: العربية والعربية الجنوبية. منها وجود صوت الضاد، وتطور الپاء المهموسة (P) إلى صوت الفاء ، إلى جانب وجود هذه الپاء (p) التي يظن ، كما أشرنا ، أنها من تأثيرات اللغات الافريقية الكوشية .

مصادر البحث ومراجعته

أ- العربية

- ١ - ابن الجوزي - تقويم اللسان - تحقيق : د. عبد العزيز مطر . القاهرة (دار المعرفة) ٩ .
- ٢ - بروكلمان ، كارل - فقه اللغات السامية ترجمة د. رمضان عبد التواب ، منشورات جامعة الرياض ١٩٧٧ .
- ٣ - بيستون ، وريكمانز والغول وفولر - المعجم السبئي ، منشورات جامعة صنعاء ١٩٨٢ .
- ٤ - رمضان عبد التواب - المدخل الى علم اللغة ، القاهرة ، (الطبعة الثانية) ١٩٨٥ .
- ٥ - سيويه - الكتاب - تحقيق : عبد السلام هارون ، القاهرة ، (سلسلة تراثنا) ١٩٦٦ - ١٩٧٧ .
- ٦ - طه باقر - من تراثنا اللغوي القديم ، منشورات المجمع العلمي العراقي ١٩٨٠ .
- ٧ - غالب فاضل المطلبي - في الاصوات اللغوية ، دراسة في اصوات المد العربية . بغداد ، وزارة الاعلام (١٩٨٤) .
- ٨ - فوزي رشيد - قواعد اللغة السومرية ، بغداد - وزارة الاعلام - ١٩٧٢ .
- ٩ - كانتينو ، جان - دروس في علم أصوات العربية - نقله الى العربية : صالح القرمادي ، منشورات الجامعة التونسية ١٩٦٦ .

- 1- Peeston, A.F.L. (1951)
"Phonology of the Epigraphic South Arabian "Unvoiced Sibilants", in Transactions of the Philological Society, (Oxford, U.K.)
- 2- Cook, S.A. (1898).
A Glossary of the Aramaic Inscriptions, (Cambridge, U.K)
- 3- Cowley, A. (1923)
Aramaic Papyri of the Fifth Century B.C. (Oxford, U.K.)
- 4- Coxon, P.W. (1979)
"The Problem of Consonantal Mutations in Biblical Aramaic"
in : ZDMG, vo. 129, pp. 8-22.
- 5- Drower, E.S. and Macuch, R. (1963)
A Mandaic Dictionary (Oxford, U.K)
- 6- Fleisch, H.
"Dad", in: EI², II, P. 75.
- 7- Gelb, I.J. (1957)
Glossary of Old Akkadian (Chicago, U.S.A).
- 8- Gesenius, W. (1977)
Hebrew and English Lexicon of the Old Testament. (Trans. by: E. Robinson, Oxford, U.K.)
- 9- Gray, L.H. (1934)
Introduction to Semitic Comparative Linguistics (New York' U.S.A.)
- 10- Harris, Z. (1936)
A Grammar of the Phoenician Language.(New Haven, U.SA.)
- 11- Jamme, W.F. (1962)
Sabaen Inscriptions From Mahram Bibqis-Marib. (Baltimore U.S.A.)
- 12- LaSor, W.S. (1957)
"The Sibilants in Old South Arabic", in: JQR, p.p. 161-173.
- 3- Leslau, W. (1958)
"Arabic Loanwords in Geez", in: JSS, III, p.p. 146-68.

- 14- Leslau, W. (1970)
 "Ethiopic and South Arabian", in: **Current Trends in Linguistics: (Paris), VI, pp. 467-527.**
- 15- Mercer, S.A.B. (1961)
Assyrian Grammar (New York, U.S.A.)
- 16- Moscati, S. (1964)
An Introduction to the Comparative Grammar of the Semitic Languages: Phonology and Morphology (Wiesbaden, Germany)
- 17- O'Leary, De Lacy (1928)
Comparative Grammar of the Semitic Languages (London, U.K.)
- 18- Riemschneider (1978)
An Akkadian Grammar (Trans. by: Th. Caldwell, J.N. Oswalt and J.F. Sheen, Milwaukee, U.S.A.)
- 19- Rossini, K. (1931)
Chrestomathia Arabica Meridionalis Epigraphica (Rome).
- 20- Rowley, H. (1929)
The Aramaic of the Old Testament (Oxford, U.K.)
- 21- Sayce, A.H. (1906)
Aramaic Papyri Discovered at Assuan. (London, U.K.)
- 22- Stehale, D. (1940)
"Sibilants and Emphatics in South Arabic in JAOS, 60 pp 519-38
- 23- Yasin (AL-), Izz a-Din (1952).
The Lexical Relation Between Ugaritic and Arabic (New York. U.S.A)

